

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

المعايير اللغوية لقصة الطفل العربي

**Linguistic paradigm of Arab child
fiction**

(دراسة نظرية وتطبيقية)

**"بحث لنيل درجة الدكتوراه في الأدب
"**

إعداد

محمد علي المصري

إشراف

الدكتور : عبد الله محمد أحمد

الدكتور : هاشم ميرغني الحاج

1428 هـ - 2007م

**بسم الله الرحمن
الرحيم**

"وَكَلَّا نَقْصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
الرُّسُلِ مَا نَثَبْتُمْ بِهِ فُؤَادَكُمْ
وَجَاءَكُمْ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ
وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ"

سورة هود (الآية 120)

صدق الله العظيم

إهداء

إلى كل الذين يحبون الأطفال ' ويحاولون غرس
الإيمان في قلوبهم ' ونشر الفرح على وجوههم '
وملء قلوبهم بالحب، وعقولهم بما يمتع ويفيد...
إلى كل من يحاول أن يقص عليهم أحسن
القصص...

أهديهم هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

يسعدني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والامتنان والعرفان بالجميل إلى الدكتور /عبد لله محمد أحمد/ والدكتور /هشام ميرغني الحاج/ اللذين شرفاني بقبول الإشراف على هذا البحث، وكلن لجهودهما المخلصة في الإرشاد والتوجيه ومتابعة هذا البحث الفضل الكبير في خروجه بهذا الشكل.

والشكر والتقدير موصول إلى عمادة كلية الدراسات العليا في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وقسم اللغة العربية بكلية اللغات التي منحتني شرف تقديم هذا البحث لنيل درجة الدكتوراه من هذه الجامعة العزيزة على قلبي، وإلى الدكتور /عبد الرزاق البوني- قسم الانتساب - كلية الدراسات العليا/ وإلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الخرطوم لموافقته على إشراف أحد أساتذته الأجلاء على هذه الرسالة... وإلى كل من قدم يد العون والمساعدة لإخراج هذا البحث إلى النور.

وأقدم شكري وتقديري إلى لسرتي الصغيرة، وبشكل خاص إلى زوجتي التي وفرت الجو الأسري المناسب لمتابعة البحث وإنجازه...

لهم جميعاً أقدم باقة حب وتقدير.

- ملخص البحث :

موضوع البحث (المعايير اللغوية لقصة الطفل العربي)، وقد قسمه الباحث إلى قسمين : القسم الأول (القسم النظري) يشمل : المقدمة ، وخمسة فصول، و القسم الثاني : (القسم التطبيقي) ، إضافة إلى الخاتمة وعرض للنتائج والتوصيات ومصادر البحث ومراجعته.

في مقمة البحث :

تناول الباحث أساسيات البحث عرض من خلالها مشكلة البحث أو فروضه، وموضوعه، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، وهيكله، ومنهج البحث وأدواته، وصعوباته، ومصطلحاته الأساسية .

وفي الدراسات السابقة اختار الباحث عدداً من الدراسات المتوفرة رأى أن لها علاقة بموضوع هذا البحث فوجد أن أياً منها لم يضع بحثاً خاصاً محدداً تحت عنوان (المعايير اللغوية لقصة الطفل العربي).

في الفصل الأول : (قصة الطفل العربي) :

حدد الباحث مفهوم القصة في اللغة، واستعرض تطور هذا المفهوم في الآداب الغربية وعند العرب، وناقش أبرز الآراء حوله ثم اعتمد مفهوماً خاصاً للقصة. وحدد مفهوم الطفولة في اللغة ومفهومها الاصطلاحي، وبيّن صعوبات تحديد المفهوم **الفني** لقصة الطفل العربي، واستعرض أبرز المحاولات لتحديده، ثم اعتمد مفهوماً خاصاً لقصة الطفل العربي وبيّن أهميتها. و قدم الباحث لمحة تاريخية موجزة لتطور قصة الطفل . وعرض أنواع قصص الطفل من خلال خمسة معايير اعتمدها في هذا البحث .

وفي الفصل الثاني (اللغة والنمو) :

حدد الباحث مفهوم اللغة وتطوره ووظيفة اللغة، وقدم لمحة موجزة عن علم اللغة الحديث والعلاقة بين علم اللغة وعلم النفس ، و تناول بإيجاز موضوع اللغة والوراثة واكتساب اللغة لدى الطفل، وأهم نظريات اكتساب اللغة. ثم حدد مفهوم النمو، وقوانينه وأنواعه ومطالبه، والعوامل المؤثرة فيه، وحدد مفهوم المرحلة العمرية، وتقسيم النمو إلى مراحل، وأهم الأسس التي يقوم عليها هذا التقسيم، وحدد المراحل الأربعة المعتمدة في هذا البحث للنمو اللغوي للطفل العربي، وهي : المرحلة الأولى (من ثلاث حتى خمس سنوات والمرحلة الثانية (من ست حتى ثماني سنوات) والمرحلة الثالثة (من تسع وحتى إحدى عشر سنة)) و المرحلة الرابعة (من اثنتي عشرة وحتى خمس عشرة سنة) وقدم فكرة موجزة عن نمو القاموس اللغوي للطفل وأهم الأسباب التي تدعو إلى تحديد المراحل بين (الثالثة والخامسة عشر) من العمر.

وفي الفصل الثالث (الخصائص النفسية واللغوية لمراحل نمو الطفل) :

قدم الباحث في بدايته عرضاً لأهم خصائص النمو في مرحلة (المهد والرضاعة) .

ثم استعرض أهم خصائص النمو المعرفي (العقلي) واللغوي لكل مرحلة من المراحل الأربعة المعتمدة وهي : المرحلة الأولى (من ثلاث حتى خمس سنوات) وهي (مرحلة الخيال الإيهامي المحدود بالبيئة الواقعية المحيطة بالطفل) أو (مرحلة ما قبل القراءة والكتابة) ، والمرحلة الثانية (من ست حتى ثماني سنوات) وهي (مرحلة الخيال الحر والتبذير الحركي) أو (مرحلة التأسيس لمهارات القراءة والكتابة)، والمرحلة الثالثة (من تسع وحتى إحدى عشر سنة) وهي (مرحلة البطولة والمغامرة) أو (مرحلة تثبيت

مهارة القراءة والكتابة)، و المرحلة الرابعة (من اثنتي عشرة وحتى خمس عشرة سنة) وهي (مرحلة المثل العليا) أو (مرحلة القراءة والكتابة المتقدمة والناضجة) .
وفي الفصل الرابع (مقومات البناء الفني لقصة الطفل العربي) :

• حدد الباحث (مقومات البناء الفني لقصة الطفل العربي) وتناول فيه مقومات المحتوى السردي، وتشمل : الموضوع، وجملة الأعمال بما فيها الحدث، والحبكة والحوار، والشخصيات، والبيئة الزمانية والمكانية. و مقومات الخطاب (النسق اللغوي الذي يؤدي المحتوى) وتشمل: مقومات الأسلوب وهي السرد، والوصف، والحوار. و مقومات (مستويات) البنية اللغوية لقصة الطفل العربي وتشمل : المستوى : الصوتي، اللفظي، الصرفي، النحوي، الدلالي، الصياغة، البلاغي، الشكلي.

وفي الفصل الخامس (المعايير اللغوية لقصة الطفل العربي) :
حدد الباحث أولاً مفهوم المعيار، وأشار في البداية إلى بعض النقاط الهامة حول الموضوع، ثم استعرض المعايير اللغوية لقصة الطفل العربي من خلال المراحل الأربعة المعتمدة في هذا البحث وهي :
المرحلة الأولى : مرحلة القصة السماعية (من ثلاث إلى خمس سنوات).
والمرحلة الثانية : مرحلة القصة المقروءة (من ست إلى ثماني سنوات) .
والمرحلة الثالثة :مرحلة تذوق القصة (من تسع سنوات إلى إحدى عشرة سنة) .
و المرحلة الرابعة : المرحلة المتقدمة والناضجة لقصة الطفل العربي (من اثنتي عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة).

وفي القسم الثاني (الفصل السادس) :
تناول الباحث بالتحليل عدداً من القصص المقدمة للطفل العربي تمثل المراحل العمرية المعتمدة، استعرض فيها مقومات البناء الفني لهذه القصص بشكل عام، ومقومات البناء اللغوي بشكل خاص، وبما يتناسب مع خصوصية كل نص من هذه النصوص، وبعد دراسة وتحليل محتواها وجد الباحث أنها تراعي بشكل عام الخصائص والمعايير اللغوية لقصة الطفل العربي التي توصل إليها الباحث في نهاية القسم النظري.

Summary of the research:

The research subject, the linguistic paradigm of arab child fiction, has been divided by the researcher into two parts:

The first one, the theoretical part, contains: the introduction and five chapters.

The second one; the practical part.

Finally, a conclusion; a review of results and recommendations, the research sources, and an index.

In the research introduction:

The researcher handled the *research basics*, through which he reviewed the research problem (or its hypotheses), its subject, its importance, its goals, its limits, its frames, the research scheme and tools, its difficulties, and its basic idioms.

In *the last studies* the researcher has chosen several available studies, which he saw it is related to the subject of this research, and he fined out that none of them has assigned a special research of the title (linguistic paradigm of arab child fiction).

In the first chapter (arab child fiction):

The researcher has defined the concept of the fiction in the language, reviewed the the development of this concept in both the western and arabian literature, discussed the most important ideas about it and adopted a special concept of the fiction.

In addition, the researcher defined the concept of childhood according to the language and its idiomatic concept, explained the difficulties in defining the artistic concept of the arab child fiction, reviewed the most important trials to define this concept, and then he adopted a special concept of the arab child fiction and explained its importance. The researcher presented a brief historical view of the development of the child fiction, and reviewed the variations of the child fictions through five paradigms, which he adopted in this research.

In the second chapter (the language and the growing up) :

The researcher has defined the concept of the language , its development, the function of the language, and he presented a brief view about the modern linguistics and the relation between it and the psychology.

The researcher briefly handled the question of the (language & genetics), the aquisition of the language by the child, and the most important theories of the language aquisition.

Then, the researcher defined the concept of growing up, its rules, its sorts, its enquiries, and the fractors affecting it.

The researcher defined the concept of the age stages , the division of the growing up into stages, and the most important bases, which this division is based on. He listed then the four adopted stages in this research about the language development of the arab child, which will be explained in details in the third chapter.

Finally, the researcher presented a brief notion about the development of the linguistic dictionary of the child and the most important reasons which leads to the difinition of the stages between the third and the fifteenth years old.

In the third chapter (the psychologic and linguistic properties of the child growing up stages) :

The researcher has presented, at the beginning, a view of the most important properties of the growing up at the stage of the infancy.

Then, the researcher reviewed the most important properties of the knowledge (or brain) development, as well as the linguistic development of each stage of the four adopted stages, which are:

The first stage (from three to five years old): which is the the stage of (the fictious imaginations, limited by the actual enviroment surrounding the child) or (the stage before reading and writing).

The second stage (from six to eight years old): which is the stage of (the free imaginations and overmovings) or (the stage of setting the bases of reading and writing skills).

The third stage (from nine to eleven years old): which is the stage of (heroism and adventures) or (the stage of fixing the reading and writing skills).

The fourth stage (from twelve to fifteen years old): which is the stage of (the high moral principles) or (the stage of advanced and mature reading and writing).

In the fourth chapter (the bases of the artistic structure of the arab child fiction) :

The researcher defined (the bases of the artistic structure of the arab child fiction), through which he handled the bases of the narration content, which include: the subject, the actions set containing the events, the plot and the dialogue, the protagonists, and the enviromental time and place. The researcher defined, as well, the bases of the discourse (the linguistic system which performs the content), which contains the bases of the manner. Namely, the narration, the discription, and the conversation.

Finally, the researcher defined the bases (the levels) of the linguisic structure of the arab child fiction, which contains: the vocal, the pronouncing, the conjugating, the grammatical, the significant, the rhetorical, and the forming level.

Furthermore, the researcher defined the formula of the arab child fiction.

In the fifth chapter (the linguistic paradigm of arab child fiction):

The researcher defined, first, the concept of Paradigm, reffering at the beginning to some important points about this issue, then he reviewed the linguistic paradigm of arab child fiction by the means of the four adopted stages in this research, as the following:

The first stage : the heard fiction stage (from three to five years old)

The second stage : the read fiction stage (from six to eight years old)

The third stage : the stage of tasting the fiction (from nine to eleven years old).

The fourth stage: the advanced and mature stage of the arab child fiction (from twelve to fifteen years old).

And in the second part (the sixth chapter):

The researcher handled through analysis several fictions presented to the arab child, which present the adopted age stages, through which he reviewed the bases of the artistic structure of those fictions in general, and the the bases of the linguistic structure in particular, according to each text of those texts.

After studying and analysing their contents he found that they match, in general, the properties and the linguistic paradigm of arab child fiction, which the researcher has stated at the end of the theoretical part.

محتويات البحث

.....إهداء.....	ج
.....	
.....شكر.....	
.....وتقدير.....	
.....د.....	
.....ملخص البحث.....	
.....	
.....ه ..	

.....	محتويات البحث (الفهرس)
ط	
.....	المقدمة
1	

1

.....	أساسيات البحث
1 .	
.....	الدراسات السابقة
9 .	

القسم الأول

.....	الفصل الأول : (قصة الطفل العربي)
18	

21

.....	المبحث الأول : مفهوم القصة
19	
.....	المبحث الثاني : قصة الطفل العربي وأهميتها
28	
.....	المبحث الثالث : لمحة تاريخية (تطور قصة الطفل)
36	

- المبحث الرابع : أنواع قصة الطفل
41

• الفصل الثاني : (اللغة
والنمو).....59

6659
_ المبحث الأول :
اللغة.....
60...
_ المبحث الثاني : النمو
70.....

• الفصل الثالث : (الخصائص النفسية
واللغوية)81
105

_ المبحث الأول : المرحلة الأولى
87

_ المبحث الثاني : المرحلة الثانية
106

- المبحث الثالث : المرحلة الثالثة
118

- المبحث الرابع : المرحلة الرابعة
125.

• الفصل الرابع : مقومات البناء الفني
لقصة الطفل130
159

133	- المبحث الأول : مقومات المحتوى السردى
143	- المبحث الثاني : مقومات الأسلوب
149	- المبحث الثالث : مقومات (مستويات) البنية اللغوية لقصة الطفل العربي

	• الفصل الخامس : المعايير اللغوية لقصة الطفل العربي
	- المبحث الأول : مرحلة الحكاية وقصة الرسوم والصور
	- المبحث الثاني : مرحلة القصة القصيرة
	- المبحث الثالث : مرحلة القصة الفنية
	- المبحث الرابع : مرحلة القصة الناضجة والمتقدمة

القسم الثاني

194	• الفصل السادس : (القسم التطبيقي)
	المبحث الأول : ((المرحلة العمرية الأولى ((.....
197	□ قصة (الأرنب والسلحفاة)

قصة (ظريف يجد تفاحة	
(206
المبحث الثاني : ((المرحلة العمرية الثانية	
((213
قصة : (النملة وحب القمح	
(213.....
قصة : (القرد	
(والنجار)
.	227 .
المبحث الثالث : ((المرحلة العمرية الثالثة	
((234
قصة (الأرنب والسحفاة	
(234
قصة (خاتم المنى	
(.....
	243
المبحث الرابع : ((المرحلة العمرية الرابعة	
((254
قصة (وجه القمر	
(.....
	254
قصة (سنبله عم مغرب	
(269
- الخاتمة.....
	277

- نتائج	
..... البحث	
..... 283	
- التوصيات	
..... 291	
المصادر	
..... وآلـمراجع	
..... 293	